

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز طائر باريس



مفاجأة .. غير متوقعة



شادية

مر النهار بطيئا ذلك
اليوم .. هكذا شعر
الأصدقاء .. في
الصباح ، وعندما كانوا
يتناولون طعام الإفطار
ومعهم الدكتور
« مصطفى » ، دق جرس

الباب ، فأسرعت دادة « سنية » وفتحته فوجدت
رجلا يرتدي ملابس رجال البريد .. تعلقت أعين
الجميع به ، ودارت أسئلة كثيرة في رؤوسهم . دون
الوصول إلى نتيجة محددة .. وقام الدكتور « مصطفى »
حيث تسلم البرقية ، وقرأها بسرعة ، ثم نظر إليهم
وابتسم .. لكن ابتسامته لم تعطيهم إجابة مفهومة ..

عاد الدكتور إليهم ، صامتاً ، فهو يعرف حبيهم
للمغامرة .. وجلس إلى مائدة الطعام ، ووضع البرقية
أمامه ، دون أن ينطق بحرف .. سألت السيدة
« عليّة » زوجته : ماذا حدث ؟

ابتسم الدكتور « مصطفى » ، ولم يجب .. غير أنه في
النهاية قال : هناك جائزة لمن يعرف من أين أتت هذه
البرقية !

نبح « فهد » فنظرت إليه « فلفل » وهي تقول :
ماذا يا صديقي « فهد » هل ستال الجائزة ؟
ضحك الدكتور « مصطفى » وهو يقول : فعلاً
يبدو أن « فهد » هو صاحب الجائزة ، ويبدو أنه فهم
ماذا في البرقية !

صمت الدكتور لحظة ، ثم قال : سوف أمتحكم
فرصة لمدة خمس دقائق .. حتى يمكن أن تفكروا .
ظل الأصدقاء يفكرون لحظة ، ثم قال « طارق » :

- أظن أنها من والدنا .. فقد أخبرنا أنه سوف
يتحدث إلينا اليوم ..

ضحك الدكتور وقال : ولماذا يرسل برقية ، مادام
أنه سوف يتحدث في التلفزيون ؟
أجابت « مشيرة » : ربما تكون أعطال
التليفونات ..

ابتسم الدكتور وقال : ليس صحيحاً .. فالمفروض
أن يتحدث والدكم آخر النهار .. قالت السيدة ..
« عليّة » : إذن ، لا بد أن نقول لنا ماذا حدث ..
وأرجو ألا يكون شيئاً مزعجاً ..

قال الدكتور « مصطفى » : إذا كان شيئاً مزعجاً ،
لماذا ابتسمت ، وما أعلنت عن جائزة ..

ظل الجميع ينظر بعضهم إلى بعض ، وهم
يحاولون الوصول إلى إجابة .. رفع الدكتور « مصطفى »
يده ونظر في ساعته ، ثم قال : الباقي من الزمن

دقيقة واحدة .. ثم تخسرون الحائزة ..

نبح «فهد» مرة أخرى .. فضحك الجميع .
وابتسمت «فلفل» وهي تقول : هل أقول لكم من
أين أتت البرقية ؟

نظر لها الجميع في تساؤل ، في حين عرقت هي في
الضحك ..

سأل الدكتور : من أين ؟

استمرت «فلفل» في ضحكها ثم قالت : من
مكتب البرقيات ..

ضحك الجميع ، وقال الدكتور : لقد انتهى
الوقت الأصلي .. هل تريدون وقتاً إضافياً ؟

قالت السيدة «عليه» : ينبغي أن نعرف ..
قال «خالد» : أقترح أن تأخذ وقتاً إضافياً ، فهي
فرصة لنبدأ بإجازتنا بلفز صغير ..

قال الدكتور : إذن ، تعطى خمس دقائق

أخرى .. ولو أن الوقت ما يزال مبكراً .

نظر «طارق» إلى «خالد» ، ثم نهامس
الاثنان .. نظر الجميع إليهما ..

قال «طارق» هامساً «لخالد» ينبغي أن نستدرج
عنا «مصطفى» بالأسئلة حتى نقرب من الإجابة ..
سأل «خالد» : لماذا قلت يا عمي إن الوقت
ما يزال مبكراً ؟

ضحك الدكتور وهو يقول : هذا سؤال ذكي ..
ومع ذلك .. فسوف أحيب عنه .. إن الوقت ما يزال
مبكراً ، حتى ننفذ ما جاء في البرقية .

نظرت «فلفل» إلى «مشيرة» وقالت : إذن هناك
شيء لا بد أن ننفذه هذه مسألة .. المسألة الأخرى ..
أن البرقية جاءت من مكان بعيد ، وليس من القاهرة
مثلاً ..

ضحك الدكتور «مصطفى» قائلاً : إن «فلفل»

تفكر بطريقة رجل الشرطة .. إنها تريد أن تصل إلى
النتيجة ، عن طريق طرح الأسئلة ، والإجابة عنها ..
قال « خالد » : إنها طريقتنا في التفكير
كمخبرين .. ويجب أن نبدأ منها .. إن أقرئنا في
القاهرة كثيرون .. وكما قالت « فلعل » ، لو أن أحدا
في القاهرة أراد شيئا لكان قد اتصل تليفونيا ..
إذن .. لابد أن تكون البرقية من مكان بعيد ..
أكمل « طارق » كلام « خالد » وقال : وإذا
كانت البرقية من والدنا في « نيجيريا » ..
ولم يكمل « طارق » كلامه .. فقد انتظر لحظة .
ثم قال : أستبعد أن تكون البرقية من والدنا لأنه قال في
خطابه الأخير ، إنه سوف يتحدث إلينا تليفونيا
اليوم .. إذن .. لابد أن تكون البرقية ، من مكان
آخر .. ولابد أنها من مكان خارج مصر ..
قفزت « مشيرة » من كرسيها وهي تصيح : لقد

عرفت الإجابة .. لكن يجب أن يعلن عمى عن
الجائزة أولاً ..

ضحك الدكتور وقال : الذى يقول الإجابة
الصحيحة .. من حقه أن يحدد هو الجائزة التى
يريدها ..

نظر الجميع إلى « مشيرة » .. التى كانت تقفز في
سعادة ، ثم قالت : هذه البرقية من باريس ..
صفق الدكتور « مصطفى » وهو يعلن : صح ..
لقد أرسلتها « شادية » ..

ولم يكف الدكتور يعلن اسم « شادية » حتى قفز
الأصدقاء جميعا ، وهم يصيحون : « شادية » ..
« شادية » .. وأصبحت هناك مظاهرة في البيت ..
كان الدكتور « مصطفى » ، وزوجته السيدة
« علية » ينظران إلى الأولاد في سعادة .. لقد كانوا
يمثلون البيت صحبا وحياة .. وهما لم ينجا سوى ابنتهما

هناك ساعات طويلة ، حتى تصل « شادية » .. إن الساعة الآن .. التاسعة صباحًا .. وهذا يعنى أنه مازال هناك خمس عشرة ساعة ، حتى تصل ابنة خالتنا ..

وهكذا .. مر النهار بطيئًا .. كان الأصدقاء يثمنون أن يجرى الوقت ، ليلتقوا بابنة خالهم « شادية » ولقد ظلوا يرقبون الإجازة ، والبرنامج الذى ينفذونه حتى يقضوا إجازة طيبة .. وعندما جاء موعد الغداء ، جلسوا حول مائدة الطعام وهم صامتون .. كان كل منهم يفكر فى شىء .. حتى إن الدكتور « مصطفى » قال : لماذا أنتم صامتون ؟

ابتسم « طارق » وقال : إننا مشتاقون جدًا .. لرؤية « شادية » ، فقد مضى عام كامل منذ سافرت مع والديها إلى باريس ..

سألت السيدة « علية » : هل نظمت لها برنامجًا



« فادية » .. والذى يدللها باسم « فلفل » .. أما خالد « و » طارق « و » مشيرة « فهم ثلاثة أشقاء .. وأبناء أخت السيدة « علية » بعد أن هدأت ضجة الأصدقاء .. سألت السيدة « علية » عما فى البرقية ، فقرأ الدكتور « مصطفى » : أصيل الليلة على طائرة منتصف الليل .. « شادية » .. نظر « طارق » فى ساعة يده .. ثم قال : مازالت

طيبًا ، لقضاء إجازة ممتعة ؟

قالت « مشيرة » : أظن أننا سيقوم برحلات إلى
الأهرام والقناطر الخيرية ، وربما إلى بحيرة قارون في
القيوم أيضًا ..

قال الدكتور « مصطفى » : هذه رحلات جميلة
فعلا ، وأتمنى أن أجد الوقت لأصحبكم فيها ..
في الساعة الثامنة ، دق جرس التليفون طويلا ،
فعرف الجميع أنها مكاملة خارجية ، رفع « خالد »
الساعة ، فعرف أن المتحدث والده .. تحدث الجميع
مع والد « خالد » الذي تمنى لهم إجازة طيبة ،
وأخبرهم أنه سوف يصل هو والوالدة بعد شهر ..
كان الأصدقاء سعداء تمامًا .. فقد تحدث والد
« خالد » و « طارق » و « مشيرة » وهم الليلة سياتقون
بابنة خالهم « شادية » .. وظلوا في انتظار الساعة
المحددة للانطلاق إلى المطار ..

عندما دقت الساعة العاشرة ، قال الدكتور
« مصطفى » :

- هيا استعدوا .. يجب أن نطلق في خلال ثلث
ساعة ..

لكن الأصدقاء كانوا يتسبون الانطلاق حالا ،
فهم منذ الغداء قد ارتدوا ملابس الخروج ..
سأل « خالد » :

- هل ستصحبنا خالتي « علية » يا عمي ؟
أجاب الدكتور « مصطفى » : سوف نضطر إلى
عدم اصطحابها معنا ، حتى نترك مكانًا « لشادية » في
السيارة .. ثم قال : والآن ، هيا بنا ..
أسرعت « فلفل » إلى « فهد » وقالت له :
يا صديقي « فهد » .. أعذر إليك .. لأننا لن
نصحبك معنا .. ولعذك بأننا لن نتأخر .. سوف
نصحب حبيبنا « شادية » من المطار ونعود حالا ..

حوالى الساعة الحادية عشرة وخميس دقائق .. قال
« خالد » : أظن أننا وصلنا مبكرين ..

أجاب الدكتور « مصطفى » : هذا أحسن ، فربما
تصل الطائرة قبل موعدها ..

أوقف السيارة في موقف السيارات المجاور للمطار
ثم دخلوا جميعاً صالة المطار .. كان المطار شغلة من
الفضوء .. وفي داخله ، أخذ الأصدقاء يتجولون في
الصالة يشاهدون المسافرين من كل الجنسيات ..
وفجأة .. سمعوا إذاعة المطار تعلن : تصل الآن ،
الطائرة القادمة من باريس ..

نظرت « مشيرة » في ساعة يدها .. ففرفت أن
الساعة الثانية عشرة إلا خمس دقائق ..

اجتمع الأصدقاء بجوار صالة الجمرى ، التي يصل
إليها الركاب أولاً .. ولم تمنح لحظات طويلة .. حتى
ظهر الركاب .. ولم تمنح لحظات أخرى ، حتى



ثم جرت مسرعة لتلحق بالأصدقاء الذين كانوا قد
ركبوا السيارة ..

انطلق الدكتور « مصطفى » بالسيارة في طريقه إلى
مطار القاهرة الدولي .. ولم يكن الطريق مزدحماً في
هذا الوقت من الليل .. ولقد استغرق الطريق من
« الدقى » حيث يسكن ، إلى مطار القاهرة ، حوالى
ثلاثة أرباع الساعة .. وهذا يعنى أنهم وصلوا إلى المطار

ظهرت « شادية » ورفعوا أياديهم يشيرون إليها .
 رفعت يدها تشير إليهم . كانت السعادة تبدو
 عليها . . . وبحوار « شادية » كانت تقف سيدة ، متوسطة
 العمر . . . أنيقة . . . جميلة يبدو عليها القلق . . . وكانت
 تمسك بيد « شادية » . . . ثم ازدحمت الصالة
 بالركاب ، فلم يستطع الأصدقاء رؤية « شادية » . .
 فراجعوا قليلا ، ووقفوا في انتظارها . .

بدأ الركاب يخرجون من صالة الجمرات ، إلى صالة
 المطار الخارجية . . وبدعوا ينصرفون لكن « شادية » لم
 تظهر . . فجأة . . ظهرت السيدة التي رآوها مع
 « شادية » كانت وحدها . . وتحمل حقيبة يد متوسطة
 الحجم . . نظر إليها الأصدقاء قليلا ، ثم قال « حازم »
 يسأل الدكتور « مصطفى » : « عسى . . إن « شادية »
 غير موجودة . .

قال الدكتور « مصطفى » بهدوء : « لعلها تأخرت في



كان المطار شتة من الضيق . . مزدحم بالمسافرين من كل الجنسيات .

الجمرك . . . إننا سوف نتظرها قليلا . . .

خرجت السيدة ، فقالت « مشيرة » : « إننى أفكر فى

سؤالها عن « شادية » ، لقد كانت تمسك بيدها . . .

وقالت « فلفل » : « إننى أفكر فى ذلك أيضا . . .

قال « طارق » : « اذهبي « بامشيرة » واسألها . . .

إننى بدأت أشعر بأن شيئا غير عادى قد حدث . . .

أسرعت « مشيرة » وبحوارها « فلفل » خلف

السيدة التى كانت تقف على الرصيف خارج المطار ،

وكأنها تنتظر أحدا . . . قالت « مشيرة » مساء الخير

ياسيدتى . . .

أجابت السيدة ، وهى تنظر لها بدهشة : « نعم . . .

ماذا تريدين ؟ »

قالت « مشيرة » : « أين « شادية » ؟ . . . لقد كانت

معك عندما دخلتما إلى صالة الجمرك . . .

قالت السيدة : « لا أعرف أحدا بهذا الاسم .

وليس معي أحد... إني جئت وحدي..

تركت السيدة «مشيرة» و«فلعل» ثم تقدمت من إحدى سيارات الأجرة، مركبتها وانطلقت السيارة. عادت «مشيرة» و«فلعل» بسرعة إلى داخل صالة المطار، التي كانت تبدو خالية بعد أن ركب مسافرون حثرتهم، وانصرف العائلون من السفر.. وبدا واضحاً أن شيئاً غير عادي قد حدث.. إن «شادية».. انصرفت..



دكتور مصطفى

أسرع الأصقاء يبحثون في كل مكان داخل المطار، دون أن يعثروا «شادية» على أثر. وأخيراً قال الدكتور «مصطفى» مترجماً هذه مسألة عريضة

يجب أن نلجأ إلى الشرطة بسرعة..

انطلقوا جميعاً إلى مكتب شرطة المطار، وهناك وجدوا القائد. أحضره الدكتور «مصطفى» إلى حدث.. فأمسح بورع رحل لشرطة داخل مصر للمحثة عن «شادية». وفي مصر لوقت ناس الضابط الدكتور «مصطفى» إذا كان متأكدًا..

وصت على نفس الطائرة العائدة من باريس . . فقال
الدكتور :

لقد شاهدتها بنفسى ، وحبيب . وهى تقف
داخل صالة الحمرى .

سأدى قائد شرطة المطار مصيبت الطائرة ،
وسأله عن « شادية » قالت إحداهن : لقد شاهدت
سيدة وفدة كانت تجلس معاً طوال الرحلة من باريس
إلى القاهرة وكان يبدو أنها أم وأبها مثلاً . .

صحب قائد لشرطة كشف أسماء الركاب الذين كانوا
فى الطائرة وصل يبحث فيه عن اسم « شادية » حتى
وجده . وتأكد تماماً أنها وصت فعلاً على
الطائرة ولما بحث باقى لبطاقات . ليجد بطاقة
السيدة التى كانت تجلس بجوار « شادية » . . وجد
كثير من بطاقة لسيدة وهذا يعنى أنه لن يستطيع
معرفة هذه السيدة ، لا إذا وجد « شادية » ، وفى هذه



اللحظة هوجى الجميع بأحد رجال الشرطة يدخل وهو
يحمل « شادية » بين ذراعيه ، كان معى عليها ، أسرع
قائد الشرطة يطلب الإسعاف ، فأسمعوها ، ثم نقت
بسرعة إلى مستشفى « هيبوبوليس » ، وهى أقرب
مستشفى إلى المطار . . وعندما كانت « شادية » نائمة فى
سريرها بالمستشفى . . أسرع الدكتور « مصطفى »
بالاتصال ببيت . . وأخبر زوجته السيدة « حلية » بأنه

قد يذبح ولأولاد قبيلة ، من بطرته م يصل بعد
ولاحرءات طوبية ، وعليها ألا تغلق ..
في نفس لحظة . كان لأصدقاءه ، بعد أن
سردوا بعض قصوه - حين في أحد زواجر المحبرة
يشاقشون .

قال « طارق » لابد أن في لأمر حرمته
وقفت « عشيرة » . بي أثبت في هذه السيد
لعمصة .

قال « خالد » وأنا معك ..
قالت « قلل » لابد أن هات صبه ما بين
الاعتداء على « شادية » .. وهذه السيدة ..
قال « طارق » لابد أن « شادية » قد عرفت شيئاً
مريباً عن هذه السيدة .

قرب اصيب ولدكتور « مصطفى » من
لأصدقاء .

سأله « طارق » هل هناك شيء خطير يا عمي ؟
قال الدكتور « مصطفى » لا . المسألة
بسيطة . إن « شادية » مصابة بأرغاج حفيف في
المخ . ويسعى أن تروح ليلة في المستشفى وسوف
يرعاها الدكتور « فادر » ..

سأل لأصدقاء على الدكتور « بدر » ثم بصرفه مع
الدكتور « مصطفى » وهي في عاية بحر . في لطريق
قال أحد « عمي . هل هذا لأرغاج له آثار
أخرى ؟

قال الدكتور « مصطفى » لا . ليست له أية
آثار .. فهذه مسألة بسيطة .

سألت « عشيرة » فقد لاحظت أن هناك شرطياً
يقف على باب حجره لي تدم فيها « شادية »
قال الدكتور « مصطفى » لقد أخبرني قائد شرطة
المطار ، أن هناك شيئاً وراء هذه المسألة خصوصاً

بعد أن حترته بحكاية السيدة لعاصبة ، وكيف كانت
تسك يد « شادية » . ولهذا فهو يحشى أن تكون هناك
عصاة حلف هذه السيدة . ولابد أنهم سيبحثون عن
« شادية » ليتخلصوا منها .

نزع لأصدقاء عندما سمعوا هذا الكلام . فقد
شعروا أن المسألة ليست بسيطة وأن عليهم أن
يبدؤ عملهم . فهذه المعامرة كبيرة وخطيرة ، فهي
تخص حبيبتهم « شادية » .

سأل « طارق » وهل ستعود « شادية » غداً إلى
بيت ؟

أجاب الدكتور « مصطفى » بالتأكيد إن شاء الله
فمرصدها بيت كبيرة . . . بها فقط تحتاج للراحة هذه
ليلة . .

كان اسيل هادئاً . فقد تجاوزت الساعة الثاية
صباحاً . . وكانت نسائم رقيقة تأتي للأصدقاء من

جلال يومه لسيارة مفتوحة وكان الطريق هادئاً
وشبه حار . غير أن الدكتور « مصطفى » قلب هذه
سيارة تسعاً ، ومنذ مدة وأنا أرقبها . .

أطأ الدكتور قليلاً ، فأعطت السيارة لأخرى
نظر الأصدقاء من الراح الحبي لسيارة فزوا نور
السيارة لي تتعهم قل « طارق » لابد أنها
سيارة العصاة . يتعود ليعرفوا مكان

قل « خالد » . . . لابد أن يذهب إلى قرب
قسم شرطة . .

اسم الدكتور « مصطفى » وقال لا أظن .
السيدة قد نصرفت بكل هذه لسرعة . ولا أظن أنها
انتقلت بطائرة مثلاً .

قالت « مشيرة » . . . ربما كان أحد الرجال في
انتظارها عند المطار ، ساعة عودتها . .

قالت «فلعل» إنه قد مقبوض على معامره

متيرة

نسم الدكتور «مصطفى» وقف لا تفكروا دائما
بعقبة المعمرين . يدين بشموس في كل شيء . راحة
معامرة .. بل لسيده بغامضة ، لابد أن تكون حريصة
على احتوائها . في لابد ولا يمكن أن تعرض العصاة
نفسها . قد كنت هناك عصاة فعلاً إلى الوقوع في
الحق ، بمثل هذه المطاردة ..

سألت «مشيرة» وماذا إذن تتعنا هذه

لسيرة ؟

قول الدكتور ربما يكون ذلك مجرد مصادفة ..

ومع ذلك . دعون يستمر في طريقه محرج قد

قريب من ميدان «رمسيس» .

ستمر لأصدقاء في التفكير ، في حين كان الدكتور

«مصطفى» مستمر في قيادته حتى وصلوا إلى ميدان

«رمسيس» فاحرق نيكاً . ثم وقف سيارته حجب

تحت «رمسيس» حتى يرى هذه لسيارة العرية التي

كانت تتبعه . لم تمر لحظات طويلة ، حتى ظهرت

السيارة . وكان من الواضح أنها عشي ثم لا تلبث أن

تتوقف . وعندما قطعت الميدان ، أسرع الدكتور

«مصطفى» خلفها . حتى إذا قفز بها خطأ من

سرعة سيارته ، ثم سألهم إن كانوا يريدون شيئاً

فأجابوا بأن السيارة فيها عطل صغير . لكنها سوف

توصلهم إلى حيث يريدون ..

صحت لأصدقاء من أفكارهم التي توهمت أشياء

كثيرة

واستمروا في طريقهم حتى وصلوا إلى البيت

وهناك وجدوا لسيده «عبد» في انتظارهم ، ووجدوا

«عبد» قائماً خلف باب الشقة مباشرة . سألهم

السيدة «عليه» بدهشة :

• أين «شادية» ؟

اسم الدكتور «مصطفى» وقال : حدثت
حادثة بسيطة . .

رسمت دهشة كبيرة على وجه السيدة «عليه»
وصهر الارعاح وهي تسأل : حادثة . . أى حادثة
هذه ؟ وأين «شادية» ؟

قال الدكتور «مصطفى» : محاولاً أن يخفي تفاصيل
ما حدث يبدو أن «شادية» قد اصططت بسلم
بطائرة ، فأعشى عليها . . وهي الآن في المستشفى
لراحة وسحضرها غداً . .

نظر الدكتور إلى لأصدقاء من طرف خفى حائلاً لهم
على نكتة أخرى . . هم يكرهون زوجته أن تنزعج
لكها قالت : لى غير مقنعة . . وأنتم تحفون على شيء
لا بد أن هناك أمراً خطيراً . .

قال الدكتور : ليس الأمر خطيراً . . هيا إلى النوم

الآن ، فقد سهر الأولاد كثيراً . . وينبغي أن نكون
صباحاً في المستشفى ، لأن «شادية» سوف تنزعج ،
إذا لم نجدنا .

انصرف الأصدقاء إلى حجراتهم . ذهبت
«مشيرة» و«عمر» إلى حجرتها . . وذهب
«خالد» و«طارق» إلى حجرتها .

لكن . . ظل هناك في رأس كل منهم سؤال لا يجد
الإجابة . . ما الذى حدث «لشادية» وهل هناك
علاقة بين «شادية» وهذه السيدة العاصفة ؟ ترى هل
ستمكن «شادية» أن تروى لهم ما حدث ؟
كانت الأسئلة كثيرة في ذهن الأصدقاء . لكن
الارهاق أسلمهم جميعاً لوم عميق .



موسى

برغم أن الأصدقاء
داموا متأخرين ، فإنهم
هذه المرة قد استيقظوا
مكرين جداً . كانت
أحداث الأمس ، تسيطر
على نفوسهم . وعندما
بددوا يستعدون

سحروح كانت السيدة عيبة مستعدة فيهم جميعاً
وبدأت من الدكتور «مصطفى» طيب أن ي
«مشيرة» و«فعل» في البيت ، حتى تكون السيارة
أكثر راحة للجميع.. وهكذا انطلق الدكتور ، ومعه
سيدة «عليه» و«حالد» و«طارق» . إلى
مستشفى «هيبوبوليس» كان الصمت يحيط على

* * *

وفي المستشفى ، كانت «شادية» قد استيقظت
مدهشة . ما الذي أتى بها إلى هنا ؟ وماذا حدث ؟
وعجزها كان يحس الدكتور «يادر» طيب المستشفى
الذي قال لها ، إنها أصيبت إصابة بسيطة ، وإنها الآن
في حالة طيبة تماماً وإن روح عمتها الدكتور
«مصطفى» سوف يصل حالاً . . . فقد كان موجوداً
بالأمس .

سألته «شادية» : ألا تدري بالصعد ماذا حدث
لي ؟

أجاب الدكتور «يادر» : كل ما أعرفه ، أن سيارة
إسعاد أحضرتك إلى هنا ، وأن السيارة كان يصحبها
روح عمتك الدكتور «مصطفى» ومعه صديقين
صغيرين . ثم جاءت سيارة شرطة . وحتى الآن «يادر»



حففت - شادية - حديشة - عاقلتي أقدي يا ابني تسنل " وماذا حدث ؟

* أحد جنود الشرطة في حراسة الحجره .

نصرت « شادية » بدعشة إلى الدكتور « صدر » وهي
تقرب حرسه على الحجره لانه أن شيئاً خطيراً قد
حدث

« ركة » « شادية » تكمل كلامها ، حتى دخل
دكتور « مصطفى » ولسيده « عيه » و « خالد »
و « طارق » كانه جميعاً متبهمين لرؤية « شادية »
قالت السيدة « عليه » :

الحمد لله أنت بخير لقد كنت أصغر سيك
آخر ثم حنصت نفسها وقترت الدكتور
« مصطفى » من « شادية » فثلا أهلا بك .. في
بداية مغامرة طيبة لاكم ..

صحت الجميع ، فقدم « خالد » و « طارق »
يسهل على « شادية » في شوق وحاس . واصطغر

لذا تكرر « بدر » أن يسحب ويخرج معه الدكتور
« مصطفى »

سألت « شادية » من كم في مطار « مس »
حالت السيدة « علية » قد كنت في لبيت
في بقية الأولاد كانوا في مطار

قالت « شادية » ما حدث في « طارق »
أجاب « طارق » حتى الآن - مسألة عاصفة
و أنت وحدك التي يمكنك أن تفسري هذه الأفعال التي
تفعلها .

سألت « شادية » بدهشة « لمر » ما هذه
الألم ؟

أجاب « محال » آخر ما حدث أمام ، هو أنك
بعد أن برئت من الطائرة ووصلت إلى صالة الحمر
شاهدناك مع سيدة . كانت تمسك بيدك .
صرحت « شادية » السيدة « سوس » هم أدرك

ذلك ثم ماذا حدث ؟ بدأ « جولد » بكل حديثه
عندما دخل قائد شرطة المطار ، ومعهم الدكتور
« مصطفى » .

قال قائد لشرطة صاحب الخبر أنها الأصدقاء .
كيف حالكم اليوم أيتها العريضة « شادية » ؟

قالت « شادية » : بخير . . لكنني تعجبت عندما
صحوت فوجدت نفسي في المستشفى
قال « الطبيب » الآن ، أريد أن أعرف منك
بعض التفاصيل . . وأرجو أن تتذكرى جيداً فيبدو
أننا أمام مسألة خطيرة

قالت « شادية » ما أذكره ، مصطفى . . عندما
دخلنا صالة الحمر . كانت السيدة « سوس » تمسك
بيدي ثم قالت لي إن « سوستة » فست-ها قد
تمزقت ، وإنها ترحون أن أذهب معها إلى دورة
المياه . . لإصلاح « سوستة » . لقد رأيت

لأصدقاء ساعتها ، ولوحت هم يدي
قال « الضابط » : ثم ماذا ؟

اعتذرت « شادية » في حشمتها ثم قالت ذهبت
معها إلى دورة المياه لم يكن أحد هناك . فقد
حاولت أن توحرنى بنى شكل . . لكنى لم أشك
فيها . فقد كانت طويلا الراحلة ، سادة ظريفة وطيبة
حتى ، بل صليبا تتحدث منذ عادت الطائرة باريس ،
وحق وصلنا إلى القاهرة .

قال « الضابط » : عندما دحيتا إلى دورة المياه
هل دحيت قبها ، أو بعدها ؟

قالت « شادية » : دحيت قبها . . ولم أكد أخطو
خطوتين ، حتى أحسست بصرة شديدة على مؤخرة
رأسي . ولم أذكر بعدها ما حدث . . عندما استيقظت
من النوم ، وجدت نفسى في المستشفى
قال الدكتور « مصطفى » : هيا ، دى ، حتى خرج

من حجرة المرضى . إلى أى مكان آخر . دخل
المستشفى . . إنه من المعبد لك الآن ، أن تستشفى هو
نقيا . . وأن تقضى ، كل ما تذكره ، منذ رأيت
هذه السيدة . .

خرج الجميع من الحجرة إلى شرفة واسعة ، تطل
على حديقة المستشفى . . جلسوا جميعا ، وبدأت
« شادية » تمكئ . قالت : عندما كنا في مطار
« أورلى » باريس . . ننتظر أن يستدعونا لركوب
الطائرة ، شاهدت هذه السيدة ، كانت تقف أمام قسم
أدوات الرينة في السوق الحرة هناك . . ولقد شاهدتها
تشتري كمية كبيرة من علب البودرة ذات الحجم
الكبير . . مما استرعى انتباهى . .

ودعشت . . لماذا تشتري كل هذه الكمية من
البودرة ، ومن نوع واحد . . ولم تشتري غيرها ؟ وركبت
الطائرة . .

كنت نحس في مقعدى وحدى وكانت هي هي لقي حشيتي رفب ذلك بعد أن ثارت فصولي
نحس في مقعد وحدها : وما كانت الرحلة تستغرق سبب عتب بؤرة الكثيرة التي شغرتها فسنتها
حوى أربع ساعات ، فقد طلب بطر لعصا مبره . ثم برية عن السب في شرف مع ارتفاع ثوبها بمطار
تستوى ، فانتقلت لبحس نحوها وضت ريس فظهر على وجهها ابرعاج شديد ، ولم نحى
شمسي برصتها حول رحلة على منزلى

الضابط كذبت عرفت عليها
أحبت « شادية » حقيقة نبي لم تعرف عليها
فقد كنت رفيعة رحله وصدقة عذره سوف تنتهى .

الضابط : د . كيف عرفت أن اسمها
« سوس » ؟

قالت عذره قدموا لى المصداق الى كلؤها
وصح اسماء ، وعنوان لبت وسب المحي الى
نقاهرة . تحت من طرف حتى اسمها . وحره من
عنوان بيتها
تسمت « شادية » وفات من عقبة المحير .

سأل « الضابط » : وما هو اسمها بالكامل ؟
أحبت « شادية » لم تستع فراءة شىء سوى
اسم « سوس » .

الضابط : وعنوانها ؟
شادية لم تقرأه كله . لكى قرأت ٣٢
العجيرة
حيث الضابط خطه ، وقاب « صارق » هذه
منه صعة . العجيرة مصقة كبيرة . وفيها شوارع
كثيرة . وكل شارع فيه رقم ٣٢
وقد يحمل رقم ٣٢ أكثر من شقة

« الضابط » : صدى شكل هذه انسد.

« قالت » : « شادية » : « هي يضاء » بين العنود
وقصر شعرها أشقر * تنطق حرف « اراء » وكأنه
« غين » .. أيقنة تمامًا .. ويبدو أنها من أسرة
كبيرة . صحت لصامت وهو يقول لا أضل أنها من
أسرة كبيرة ، وإلا لما خدعتك بهذه الطريقة ..
« هي حديث مصطف بعد أن حرر محصرًا
محدث . وصراف بعد أن عرف عنوان الدكتور
« مصطفي » وتبينونه وحاء الدكتور « نادر » الذي
سمع « شادية » « مخروجات من المستشفى » .

• • •

انطلقوا بالسيارة في طريق العودة إلى البيت ، علق
« صديق » قائلا : « إنها معامرة أيقنة من النوع الباريسي ..
تنتهي الطريق ، وقتربوا من البيت قالت
« شادية » : « أخيرًا . لقد عدت إلى « الدقي » . كـ

كنت أذكر هذا المكان . وأذكر الأيام الحميمة التي
قصتها هنا ..

توقفت لحظة ثم قالت : « لم أسألكم حتى
الآن . عن « مشيرة » و « فلعل » .

ابتسعت السيدة « علية » وهي تقول : « إنها في
انتظارك .. »

« قالت » : « شادية » : « ودادة » « سنية » ؟

« قالت » السيدة « علية » : « إنها في انتظارك أيضًا ..
ودخلوا بداية الشارع لدى يسكنون فيه وعندما
توقفت السيارة أمام الباب .. كانت « فلعل » تقف في
الشرقة .. وبحوارها دادة « سنية » ، ومعها
« مهد » .

« كان » « مهد » « يحج بشدة . حتى إن « خالد »
و « طارق » « أسرعوا صعود .. إلى البيت ، كانت
هناك مفاجأة أخرى .

صعد «حاند»

و«طارق» السلم

جرياً، ثم توقفوا فجأة،

ونظر كل منهما للآخر،

وغرقا في الصحك، قال

«حاند» : لماذا جرينا

بهذا الشكل؟

لا بد أن «مهدي» يسبح ترحيلاً «شادية»

صحت لثلاث مرة أخرى، ثم تمهلا في

«صعود» حتى لقيها لأحرون حرت «فلعل» إلى

«شادية» تحدهم بالأحضان وتقبسها

وقالت «شادية» : «فلعل» صديقتي العربية

قد اشتقت لك حديثاً .



مشيرة

انتظرت لحظة، ثم قالت «أين» «مشيرة»؟

ارتسست الدهشة على وجه «فلعل» و«دادة»

«سبية» وبطرن إلى الجميع قالت «فلعل» : ألم تذهب

«مشيرة» إليكم؟

عبر «حاند» إلى «طارق» في الوقت الذي كان

الدكتور «مصطفى» يدخل سرب ومعه السيدة

«عليه» . . قال الدكتور : ماذا حدث؟

د «خالد» : «ددة» «سبية» تقوب، إن

«مشيرة» ذهبت بعيداً في منشق .

صمت الجميع ثم سأل الدكتور : متى حدث

ذلك؟

قالت «دادة» «سبية» : لقد جاء رجل، اخبرني أن

«شادية» تريد «مشيرة» وقد حاولت أن أجمع

«مشيرة» أن نخرج وحدها إلا أنها رفضت . لقد

كنت أتمنى أن تلقى «شادية» بسرعة

لم يكن أمامهم في تلك اللحظة . سوى الاتصال بالشرطة . فقد بدا واضحاً أن هناك مؤامرة كبيرة وسرعة رفع الدكتور « مصطفى » سماعة التليفون ، وطلب ضبط مباحث قسم شرطة « الدق » رد عليه الصباط وأخبره أنه في الطريق إليه . . دخل لأصدقاء حجزهم . . كان عليهم أن يتحركوا بسرعة . . أخذت « لفل » تبكي . . اقتربت منها « شادية » وهي تقول لا تنكي . . إنا سوف نصل إليها . . ولن يحدث أي شيء . . .

أخذ « طارق » و « خالد » جانباً من الحجرة ، وبدأا يعكرا . . قال « طارق » : من المؤكد أن السيدة العامصة . . لها علاقة باختطاف « مشيرة »

قال « خالد » : أنا معك في هذا الرأي . . والمهم الآن ، هو أن نبدأ البحث فوراً . . إن منطقة بحثا

سوف تكون « المحورة » تلك المصقة التي تسكن فيها السيدة العامصة .

لم تمر لحظات طويلة ، حتى دق جرس ليد . ثم ظهر أحد الصباط . قدم نفسه قائلاً

الرائد « سمير » أحمد « ضبط مباحث » « دق »

رحب به الدكتور « مصطفى » ثم دحلا الصباط وبدأ الدكتور يحكي له ما حدث ، منذ حادثة المطار حتى الآن . وفي نهاية ، قال الدكتور إننا لا ندرى بالضبط ماذا يحدث لنا .

قال الرائد « سمير » إني أحتاج إلى لتحدث مع « شادية » . . بها وحدها التي يمكن أن تدلنا . وهي التي سوف تؤكد إن كانت « سوس » العامصة ، داخل اللعبة أم لا . .

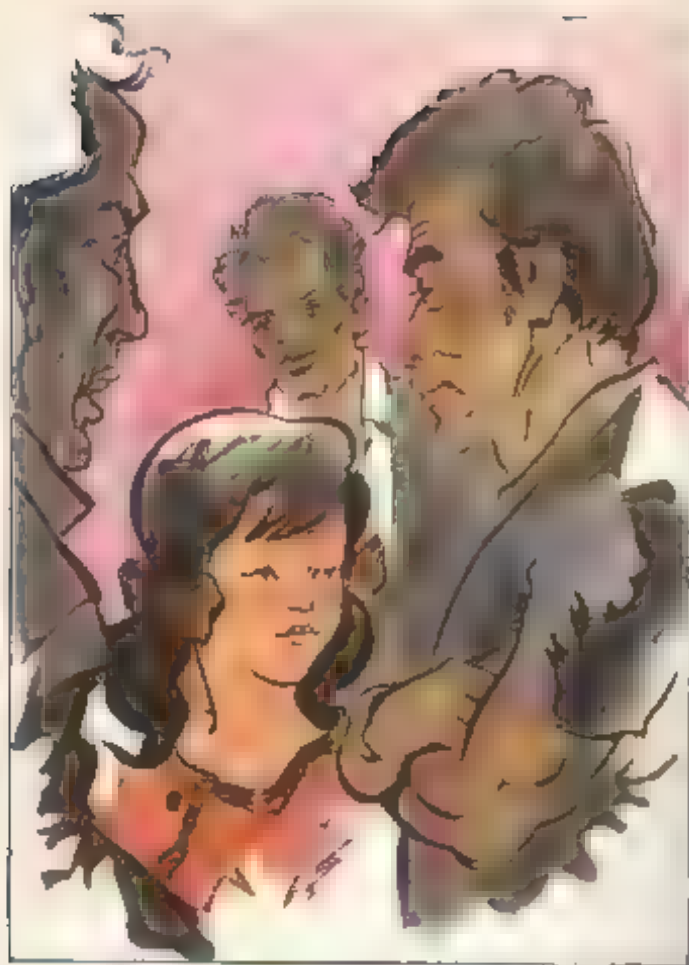
جاءت « شادية » بسرعة . وبدأ الرائد « سمير »

يسألها هل تذكرين تفاصيل ما دار بينك وبين السيدة
العاصمة ؟

قلت « شادية » . طبعاً أذكر . . . لقد سألتني عن العريفة . . . كما دوت أن يرحلوا بوصف « شادية » حتى
اسمى . . . وعرفت إلى أين أنا ذهبة بل إنها أخذت تحدث تلك الواقعة لمؤسسة . . . أخيراً قال الدكتور
لعنوان . . . وقد أخبرني أنها سوف تزورني ، لتعرف إلى دعوا الأمور تمشي بشكل عادي . . . من لصرودي ن
أهني في القاهرة . . . وذكرت لها أسماء الأصدقاء . . . حدث شيء . . . وأظن أن المسألة لن تكون .
جميعاً . . . وبني نادمة على ذلك . . . وخاصة أنها . . . كان الدكتور يقول هذه الكلمات ، ليجعل الأولاد
تعرفني بنفسها

قال الرائد « سمير » إد . . . السيدة . . . هي
مقصودة . . .

هل لرائد « سمير » يتحدث إلى « شادية » ليعرف « سمير » إذا حدث جديد .
مها كل شيء . . . عن نيت المدعوة « سوسن » وفي النهاية
قال . . . إنني سأكون في القسم ولن أعادته . . . وأي شيء لا يدرون ماذا يفعلون . . . لكن « طارق » كان يذكر
جديده ، أرحو أن تعرفوني به . . . يجب أن تتعاون سرعة . . . نصر إلى « خالد » . . . ثم خرج إلى لعمالة قال
معا . . . حتى يمكن أن تحتصر الزمن . . . خالد :



في سنة ١٩٠٠ غادرت مصر
لثلاثة عشر عاماً
كانت مزارع نخس عام

لقد فكرت في سر الأبرياء . ومعا ، فقد
« شادية » . « شادية » هي التي تعرف حد
« سوسن » الغامضة .

اعتلى الثلاثة ومعهم « عهد » . بعد أن طلبوا من
« هيس » أن يقي في بيت . وبعد أن استأدوا من
السيدة « علي » .

ول شقة ما . شارع « بدرى » بالعجوزة .
كانت « مشيرة » تحبس أمه ثلاثة من الرجال . . كان
يسود عليهم شر . عبرت « مشيرة » كانت تطرحهم
وهي تمكر في طريقة محلاص . لم تكن تبكي وا
تكن حزينة

كانت ممسكة تماماً . حتى إن الرجال الثلاثة
كانوا يظهرون بها شعوب . أحد الرجال الثلاث
حدثاً من الحجرة ، دار بهم حديث . . حاول

« مشيرة » أن تسمع منه شيئاً غير أنها لم تستطع أن
تتقص لا حمة واحدة تقول « حتى يصمتوا »
عاد الرجل الثلاثة إلى « مشيرة » . . . وقال أحدهم
سمعى يا « مشيرة » يدو أنك ست طية ونحن
نصرك . . . فقط شك في « شادية » فهي قد تحير
لشرطة . . .

نصرت « مشيرة » إليه متسمة وهي تقول ولماذا
تحير الشرطة ؟

نظر الثلاثة بعضهم إلى بعض . لقد كان سؤالاً
ذكياً يكشف حقيقتهم . . .

قال آخر إن السيدة التي كانت في الطائرة ،
مصصة بحالة عصبية . . . والذي فعلته مع صديقتك
« شادية » ، يمثل حالة من حالاتها . والحمد لله أم
م تقتلها . . . وهذا هو السب . . . ونحن نريد أن نعد

« شديده » أو الدكتور « مصطفى » بعدم الاتصال
بشخصه . .

قالت « مشيرة » : كان يسمى أن يحدث ذلك دون
أن تقومو حلق . . إن هذا يعرضكم للسجن . .
هرثالث رأسه وقال فضلاً . . هذا خطأ كبير . .
عليك أن تقومى بإصلاحه الآن . .

قالت « مشيرة » : وماذا تريدون ؟
قال « الأول » : أن تتصلى بالبيت ، لتقولى إنك
في أمان ، وإسا يريد محادثة الدكتور « مصطفى »
وسوف نحدد له الوقت الذى مسجلته فيه . .
انتمست « مشيرة » وقالت : كما تريدون . .

رفعت سماعة التليفون . . وأدارت القرص . . ولم
تمض خطوة ، حتى سمعت صوت « فلعل » . .

قالت « مشيرة » : إني « مشيرة » كيف حالك
يا « فلعل » إني بحير عد بعض الأصدقاء

فلا شعور بالكم . نى عمى لدكتور « مصطفى »
كادت « فلعل » تفهم من مخرج ، حتى لم تستطع
أن ترد . أخذت والدتها سماعة لتتفهم . وبدأت
تتحدث إليها . كان الرحان الثلاثة ، يرقون
« مشيرة » التى حرصت على ألا تخطئ فى كلمة
واحدة . . ثم . وضع واحد منهم يده على آلة
التليفون ، فأعلق الحلق . قال هذا يكفى فقد
اطمأنوا الآن عليك . ولقد كنت فتاة ذكية فهم تخطئ
فى الكلام . . هذا يجيبنا بشئ مث أكثر . إسا ينسى
أن يخرج الآن . ولكنا نرتركك كثير .

قام أحدهم وربطها بحبل إلى كرسي ، ثم كلم
فيها . وعطى عيها عمدين . . لم تعد « مشيرة » ترى
شيئاً . . ولكن كان كل تمكيد مصباً على محاولة
تحديد المكان الموجودة فيه . .

» » »

في نفس الوقت كان الأصدقاء «خالد»
و«طارق» و«شادية» ومعهم «فهد» يسرون في
شوارع «العجوة» يحاولون أن يجلوا أثرًا.

• • •

وفي نفس الوقت أيضًا، اتصلت السيدة «عليه»
بروحها الدكتور «مصطفى» في عمله لتحريره بما
حدث فاتصل الدكتور بالرائد «سمير» الذي
طمانه شيء واحد قاله له - يسف أن يحافظوا على
«شادية» فهي المقصودة إذن، بعد أن اتضح أن هناك
عصابة خلف المسألة ..

وسرعة اتصل الدكتور «إلييت»، ليحذر السيدة
«عنية» من خروج «شادية» غير أن السيدة «عليه»
أخبرته أن «شادية» قد خرجت فعلا، ولكن مع
«خالد» و«طارق» ومعهم «فهد» ..

• • •

حاولت «مشيرة» أن تحدد مكانها .. أين هي
بهم عذرا، حضموها أحدها في سيارة، ثم أعصوا
عيناها بعصاة، وكمسو قفها .. حتى لا تصرح .
وأهم ساروا بها مسافة كبيرة جدًا . حتى يقودوا إلى

هذه الخجرة .. أحدثت تذكر، ما هو يوم
عرفت أن اليوم الأحد .. ومجأة سمعت طلقات نارية
متتالية .. قالت . لابد أنني الآن في مكان تطيق
نحوه أثيران .. مثلا نحو «نادي» الخود شوط «
أو نادي الصيد في «الدي» أو «الرمية» طت
تسمع إلى الطلقات النارية . حتى تأكدت أنها نحو
أحد الأندية . لكن ذلك لم يكن بطريقة مؤكدة

فأين هذا النادي .. إن المسافة التي قطعتها السيارة
طويلة .. لكن كان واضحًا أنها تدور في الخلاءات
كثرة . فلو كان «المعادي» .. فإن السيارة تسير في
خط مستقيم لمسافة طويلة . ولو كان «نادي»

قالت « شادية » ، لقد سرنا كثيرًا . ودرنا في
شوارع كثيرة . . ولاندأن « سوس » العاصمة ، كنت
العنوان خطأ . .

نظر لها « حاد » لحظة ، ثم قال : من الحائر أن
يحدث ذلك . . ومن الضروري لأن نعود .

عاد الأصدقاء الثلاثة عن طريق شارع « ليل »
ليصلوا إلى شارع « شاهين » . . كانوا يمشون بحور
مستشفى « المحورة » وما إن وصروا إلى الدار ، حتى
توقفت « شادية » مذهولة . .



لحريرة « من لانتخابات أيضًا ، لا تكون هذه
بكترة . إذن لاندأنها قرية من « نادى الصيد »
وهم ساروا في هذه المسافة الضخمة ، حتى لا يستطيع
تحديد مكانها .

• • •

وفي « المحورة » كان الأصدقاء يسيرون ، وقد
أجهدهم طول السير . .



كانت هناك سيارة
تمرق في هذه اللحظة ،
إلى داخل المستشفى . .
نصر « طارق » إلى
« شادية » وسألها : ماذا
حدث ؟

قالت « شادية »
وكانها غائبة عن الوعي : « موسن » .

سأل « خالد » بسرعة : « موسن » . أين هي ؟
شادية : تلك التي دخلت الآن .
طارق : هب بسرعة . يجب أن يعرف إلى أين
هي ذهبت .
شادية : لا ، يجب أن أبقى هنا . . حتى

ها . . . عند خروجها

خالد : يا لا تعرفي فيسفر « طارق »
ومعه ، فهد . . . ونحن ندخل نساء عن مريض
نعره . . .

انتظر « طارق » عند باب المستشفى .
دخل « خالد » و « شادية » .

قالت « شادية » : لكن هل يستطيع « طارق »
أن يتعرف عليها ؟

خالد : لقد عرف السارة عندما نشرت
إليها . . . وعندما يراها . . . سوف يعرفها . . .

تقدم الصديقان إلى داخل المستشفى .
السيرة نفث أمام أحد لأقسام لكيها م يعرفا أين
ذهبت « موسن » ، دحلا القسم وصعدا درجت قبيلة
ثم سألوا إحدى الممرضات : تريد صديقاً له دخل
مستشفى منذ أيام ؟

سألت « الممرضة » : ما اسمه ؟

خالد : اسمه محمد . . .

الممرضة : إن هذا قسم الولادة وصديقكما

هنا إذا دخل المستشفى ؟

صر كل منها إلى الآخر ، فأسرع « خالد » يقول .

بعد حادث سيارة . .

الممرضة : لدي حالات كثيرة فعلا هذه الأيام .

لكن يسعى أن تذهب إلى قسم العظام .

أسرع « حامد » و « شادية » إلى قسم العظام

وهناك سأل إحدى الممرضات ، فالتفت لها : إن لدينا

ثلاثة اسمهم محمد . . تعالاه معي . .

سارا و « الممرضة » ودخلا أول حجرة ، لكنهما

قالا إنه ليس هو ثم اكتتبه وقالوا إنه ليس هو . . ثم

الثالثة ، وقالوا إنه ليس هو كذلك . .

قالت الممرضة : هناك مريض دخل أمس

ولأن الأقسام مزدحمة ، وحالته خطيرة ، فقد اضطررنا

إلى وضعه في قسم الولادة . . أذهب إلى هناك ، فربما

يكون هو . .

أسرع الاثنان إلى قسم الولادة مرة أخرى وما كان

يبدأ أن يحول الممر الطويل حتى صاحبت « شادية »

أها هي « سوسن » ها هي ذى نخرج من إحدى

الحجرات وتبتعد عنه . .

نظر « خالد » إلى السيدة التي تسير لم يكن يرى

فيها سوى ظهرها فكر أن يجري بسرعة إليها ، لكنه

خشى أن يلتفت نظر أحد . .

مشيا بهدوء ، حتى وصلا إلى الحجرة ، فوقفا بجوار

السور . . جاءت إحدى الممرضات ، فسأها

« خالد » : يوجد مريض هنا ، جاء أمس بعد حادث

سيارة . .

قالت الممرضة : تقصد الأستاذ « مدحت » فقد

كانت روحته هنا مد قلبل ، وانصرفت حالا . .

قال « خالد » . شكراً لك . . سوف نعود مرة أخرى لزيارته . . فقد طمنا أن أحداً لا يأتيه . .

انصرف الاثنان مسرعين ، إلى حيث يقف « طارق » و « همد » صاح « طارق » لقد انصرفت الآن . .

قال « خالد » . ألم تعرف رقم السيارة ؟

صمت « طارق » ولم يطق . . لقد فاتته أن يعرف

رقم السيارة . . قال « خالد » : ليس مهماً الآن المهم أن عرفنا أن « سوس » سوف تأتي كثيراً . . ومن هنا نستطيع أن نعرف كل شيء . . هيا بنا إلى البيت الآن . .

أخذ الأصدقاء طريقهم إلى البيت . . كانوا يفكرون فيما حدث وكيف يمكن الاستعادة منه وإدراكهم أن يشغلهم احتشاف « مشيرة » فإهم الآن يعرفون

أهم يقتربون من القيص على تلك لمصدة . .

• • •

كانت « مشيرة » في مكانها على الكرسي لا تتحرك . لكنها عن طريق أذنها كانت تحاول أن تعرف ماذا حولها . . لقد حددت بالتقريب المنطقة التي نقلت إليها ، وحددت أيضاً في أي طابق هي . . بعد أن تذكرت أن أحد الرجال قد حملها بعد درجات قليلة . . فهي عن طريق الدرجات التي صعدتها الرجال . . حددت بالتقريب أين هي . . فجأة سمعت أقداماً تقترب ، وعرفت أن الرجال قد عادوا . . سمعت صوت فتح الباب . . ثم أقدام قليلة تدخل . . حددت عدد الداخلين بأنه واحد فقط . . كان صوت الخذاء حاداً ، حتى إنها قالت إن هذه خطوات سيئة . . انتظرت لحظة ، وهي تركز سمعها فجأة سمعت سيئة تقول . ما هي أحجار « شادية » ؟

تأكدت أن هذه السيدة ، هي نفسها السيدة التي
 كانت مع « شادية » في لمصر لكنها لم تستمع الكلام .
 بسبب لرباط الموضوع على أنها اقترنت بها السيدة
 وقالت طبعاً لا تستطيع الرد لكى سوف
 'حدثت قليلاً . الحقيقة أن « شادية » ست طيبة .
 ولم تسي إلى شيء لكى شككت فيها . لقد ظلت
 تطردى بريئة ، مد اشترت عيب البودرة . . وهذا ما
 جعلنى أقرب إليها في لعدنة . ومن ثمرتها أحس
 أنها تعرف عى الكثير . وى المطار كان لابد أن
 أتخلص منها . إنها طبيعة العمل الذى أقوم به . وحين
 عرفت أن « شادية » يمكن أن تنفذ ، وقع عليك
 الاحتيال لصعرك ووداعتك لتكونى رهية لديا ونصير
 سكونكم جميعاً ثنى أما لن نملك نأى ضرر
 وسنركك بعد يوم أو يومين على الأكثر . . وقد
 بوصلت إلى البيت . فلا تخفى . هل أنت جائعة ؟

سأحضر لك بعض « السندويشات » . وأقوه بطلعت
 منى . . ولا تثيرى بة صوضه . حتى لا تصيبين
 بسوء . هؤلاء لرحار ، يستعرون بسرعة . وقد
 يستعملون معك أسلوب العنف والقوة .

انتعدت خطوات السيدة ، لكنها كانت داخل
 لشقة . عانت قليلاً ، ثم عادت اقترنت من
 « مشيرة » . ثم قالت : سوف أفك رباط لك
 الآن . فلا تخافى الصراح وسوف أطعمك . وقد
 تحدثت قليلاً معاً . لقد بدأت أكره هذا العمل .
 خصوصاً بعد إصابة روى الذى يرقد في المستشفى
 الآن . إن إصابته بالغة جداً ، حتى أنه يمكن أن
 يموت . .

اقترنت السيدة أكثر ، ثم أخذت تفك رباط فم
 « مشيرة » . وقدمت لها السندويش . كانت
 « مشيرة » جائعة جداً . قصمت قطعة من

السيد ويثني وبدأت تمسحها ..

قالت السيدة :

- أنت « مشيرة » طبعاً ..

سمعت « مشيرة » ما في لها وأجأت . نعم

« مشيرة » و « شادية » ابنة خالي ..

السيدة لقد حدثني « شادية » علك وعن غيبة

محمدين .. إنها تحبك جداً ..

وأصرفت لسيده قائلة لا تخافى . هل اتصلت

بمركبكم اليوم ؟

« مشيرة » . نعم

السيدة وماذا قلت ؟

« مشيرة » . قلت « بنى محير » وإن عليه

لا يفتقرو .

السيدة هذا شئ « صيب » . كان يسمى أى تقول

« لا يجرى » الشرطة ، حق لا تتطور الأمور .

ما رأيك لو قلت لهم ذلك الآن .

أمسكت السيدة بالساعة ، ثم قالت اذكرى لى

رقم التليفون ..

بينما كانت « مشيرة » تذكر رقم التليفون ، كانت

السيدة تدبر القرص ، ثم فى النهاية رد التليفون

أمسكت السيدة الساعة وقرنتها من قم « مشيرة »

سمعت « مشيرة » صوت « طارق » قالت آلو

« طارق » إبنى « مشيرة » لا تصرح ولا تدأ أحدًا

إبنى محير . وهأنذا أكنكمكم . اسمع . لا داعى

لطلب الشرطة أو أى شئ .. كذلك ، لا يسعى أن

تتحدث « شادية » عن السيدة لى قريبها فى

الطائرة . إن ذلك سوف يعرضنى لخطر . هل

سمعت .. يجب أن نلقى رحلة صيد الحمام .. نعم

تلك التى اتفقنا عليها .. هل نهمم . يجب أن نذهب

إلى الفيوم أحسن . نعم .. ردى فى لثالث

أو لربع نعم نعم بعد أن يعود والذى .

وصمت لسيده يدها على جوار التيفرس ، فانتهت
لمكنة . قالت هذا شيء طيب . أنت فتاة
دكية . هل كنتم متفقين على رحلة صيد ؟

مشيرة نعم كما بعد برماحاً ، حتى تستمتع
« شادية » بالإحازة . .

أخذت « مشيرة » تأكل . كلها قدمت لها السيدة
مسدويتشاً .

• • •

في بيت الدكتور « مصطفى » . كان الجميع
يتناقشون تلك الكلمات لى قالها « مشيرة » رحلة صيد
لخام ليوم لربع والثالث . ما معنى هذا .

وماذا طبت ألا تتحدث « شادية » عن تلك السيدة ،
ومدد لا تحب لشرطة « لا بد أن السيدة عصو في هذه
لعصاة ولا بد أنها كانت تقف بجوارها لتل على عليها بعض

لكنت . لكن . ما معنى رحلة صيد ، لخم
وما معنى الثالث أو الرابع ؟

قالت « لفل » لا بد أن هذه لكنت لها معنى
شادية خصوصاً أنها خارجة عن الموضوع

خالد هل تقصد لبيت الثالث وربع ومن
أين يبدأ العدد . من بيت ومن مكان آخر . وهل
مقصود بالثالث أو لربع ، شروع مثلاً ؟

ظل الأصدقاء في حديث طويل ، لسحت عن
معنى هذه الكلمات لى قالها « مشيرة » فتح
الباب ، وظهر الدكتور « مصطفى » كان يبدو
حزباً . . وعنده رأى الأولاد . منهم هل حدث
شيء جديد ؟

طارق . نصت « مشيرة » مرة أخرى مد قبيل .
وقالت إنا لا نحب أن نقول عيباً ، ويها نحن
خالد وفانت لك كلمات غريبة ، لم نستطع أن

عرف ماد بقصد. قلت ربما «الثالث» أو
 «الرابع» .. وقلت أيضاً «وحدة صيد حمام»
 استغرق الدكتور في التفكير قليلا، ثم سأل: أم
 يحدث شيء آخر ..
 شادية حدثت أم شيء، لقد شاهدت السيدة
 «سوسن» اليوم ..

صاح الدكتور «مصطفى»: أين؟
 شادية: في مستشفى العوزة ..
 الدكتور مصطفى: لماذا؟

طارق كانت ترور روحها الذي أصيب في
 حادث.

الدكتور مصطفى هذه معلومات هامة، ويعني
 أن تلغها للرائد «سمير» .. فوراً ..
 خالد: من أنا يعني أن ستطر قليلا، حتى
 لا يشك أحد خصوصاً أن «مشيرة» قالت إننا إذا

أبلغنا الشرطة، فهي سوف تعيد سوسن
 الدكتور مصطفى: هذه مسألة لا بد من حساب
 فعلا لكن .. مع فكرته
 صمت لأصدقاء، وأحيزاً قال «خالد»: سوف
 تعرف يا عمي .. لكن ليس الآن ..

• • •



بدأ الأصدقاء

بتحركون بسرعة للوصول

إلى الحقيقة وإلقاء

« مشيرة » .. فقد كان

وقت يجري .. صحيح

أهم جمعوا معلومات

جيدة .. وصحيح أن



فيل

هذه المعلومات يمكن أن تستعملها شرطة ، وأن تقصص

على عصابة نكهم أضروا على أن يكون القضية

كهي بين يديهم ، وهذا ستأدبوا الدكتور في أن يجرحوا

فيل « خالد » و « طارق » و « شادية » و « فلفل »

ومعهم « همد » .. قال الدكتور :

يسعى أن نخافوا على أنفسكم حيناً . فيبدو

أنا أما عصابة خطيره قد تحطف أحدكم .

أو قد ولم يكمل كلامه عبر أن « خالد »

كان نفهم تمام ماذا يعنى الدكتور « مصطفى »

قال « خالد » :

« نرى أنهم ماد نعى يا عمى فديستعملون

حادثة ما في لإيقاع بنا . وقد يقوم أحدهم بصفة

أحدنا سيارة مثلاً ..

اسم الدكتور وقال : الآن .. أشعر

بالاطمئنان ، لأنكم تعرفون تماماً ماذا يمكن أن

يحدث ..

خرج الأصدقاء إلى الشارع قال « طارق » .

هل أدعوكم إلى زحاجة كوكاكولا في أحد

الكاريهوات . نرى أريد أن نتحدث إليكم . يسعى

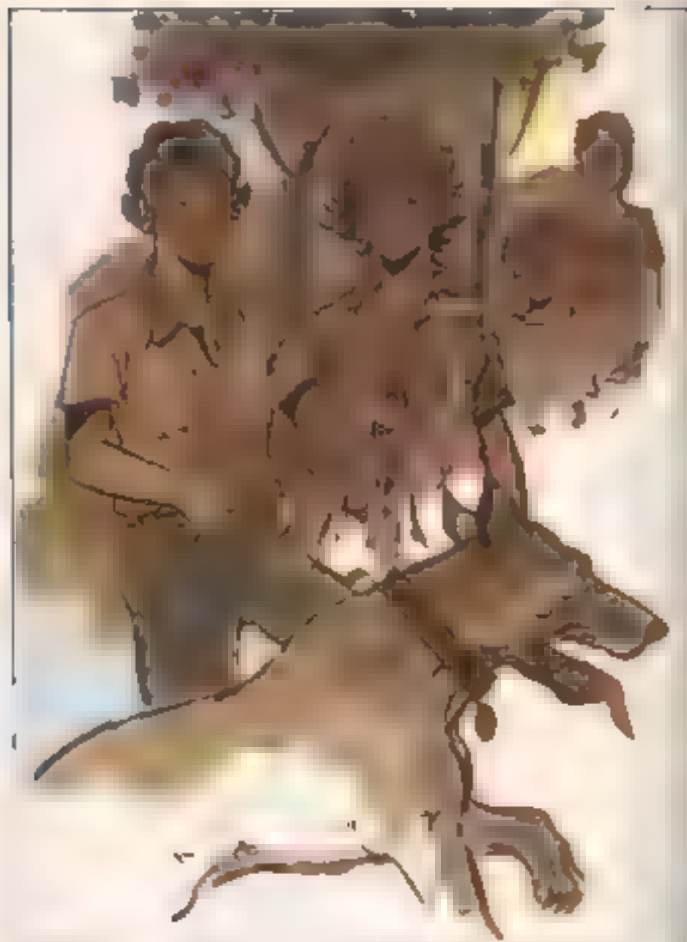
أن يعيد التفكير في كلمات « مشيرة » فهي بالتأكيد

سوف توصلنا إلى شيء .

وافق الأصدقاء وأخذوا طريقهم إلى أحد
لكاربوهات المنتشرة على كورنيش الليل ، في
الرمالك . وما إن حسوا ، حتى جاءهم الحرسون .
قال « طارق » : نريد أربع رحلات من
الكوكاكولا . . لكن يجب أن تكون متبعة حذاً . .
نقسم لحظة ثم قال يخاطب الحرسون : معنا ضيفة
عدت لثود من باريس ولا يجب أن نظهر أمامها
نمظهر سيئ .

صحت الأصدقاء برغم المראה التي يشعرون
بها وضحك الحرسون ، ثم انسحب ، ليحضر لهم
ما طلبوا . .

كان الجو بديعاً . الليل ، ومياهه تساق هادئة
ناعمة . والأشجار من حولهم تتأيل في دلال مع
لمسات السيم . وأصوات العصافير المعردة تملأ
المكان . .



٧٢ الأصدقاء يتركب سيارة لائقة « مشرق »
أحمد كان وهب بحرف

قال « طارق » الآن يسمى أن نتحدث إلى
بنت حاتم على « مشرة » فهي حقى وأن أعرف
قدرها . إنها ذكية . . . ويستطيع أن يختص نفسها من
أى « مطب »

قال « خالد » إذن . هيا بنا نحاول أن نقرر
ننت لكبت لتي قالتها

قالت « لفل » . أولاً رحمة صيد الختام
إننى أضربها قرمة من أحد الوادى التى تجعل صيد
رباصها لرئيسية . . لقد فكرت فى ذلك ولا أدري إن
كان صحيحاً أم لا

قال « طارق » هذه فكرة جيدة فعلاً لكنى
أعرض عليها فى شيء . إن العصاة قد حطمت
إسماً فلا بد أن يكون مقرها مكاناً بعيداً ، لا يشك فيه
أحد .

قالت « لفل » على العكس . . . قد فكرت

لعصاة في ذلك ، تكون عصاة غير ذكية . لقد
قرأت أن « ربا وسكينة » . . القاتلتان المشهورتان في
لإسكندرية كانتا تسكنان حلف قسم شرطة « اللان »
وهذا فقد داح رجال الشرطة حتى حصلوا عليها .
ذلك لأنه لا يتصور أن يكون بيت السفاحين خلف
لقسم مباشرة .

هرت « شادية » رأسها وقالت هذه فعلا فكرة
ذكية ، وقد تكون لعصاة قد فكرت نفس التفكير .
طارق هن هذا يعني أن بيت العصاة خلف قسم
« لائق » ؟

للقل : لا أظن . وليس هذا هو المقصود . .
إنني أقصد أن بيت العصاة يمكن أن يكون بين البيوت
عادية حتى لا يلفت نظر أحد . ولهذا من الممكن أن
يكون بيت العصاة قريبا من أحد أندية الرماية . .
عاد الحرسون بالظلمات ، وبدأ يفتح رحاحات



صحنك الأصغلي يرفع الزارة التي يتعززون بها

لكوكا كولا وبعد أن أتت ذلك بصرف تحدث
 « شادية » راحتها ، ورفعها إلى فمها . كان يدونها
 تشعر « لعشش » عبرت « فصل » صلت راحتها في
 كوكب . وبدأت ترشف منها رشحات لطيفة . قال
 « خالد » :

« فكرة » فصل « فكره جيدة . ويسعى أن
 يبدأ في تفسير كلمات « مشيرة » على هذا الأسس
 مثلا . . « هي شادية لصيد الموحدة في قاهره »
 قالت « فلعل » . هناك مدى لصيد في « مدى »
 وهناك مدى برمية في « سعدي » وضرب « مدى »
 « سمس » في « مصر الحديثة » به نشاط لمرابة
 بقا

قلت « شادية » : هذا شيء طيب . . بهذا
 سبهم أين تكوب « مشيرة » لأن من هذه لأندية
 خالد لأندري . وإن كان قد حدد ثلاثة

مكة . وهذا يجعل مهمة البحث أسهل من ذلك
 العنوان الذي ذكرته « شادية » . وظلنا نبحث عنه .
 ثم اتضح أنه غير صحيح . .
 شادية . است المومة في ذلك . فلقد قتت كل
 مالمدي من معلومات . .

طارق . نحن لا نبحث ذلك لأن نحن نبحث
 أين « مشيرة » بالتقريب .

فلعل . لقد تفقد إدن . على ثلاثة مكة . تنق
 عدة لكمت . لثت ولربع . ماد معنى هدين
 الرقيق ؟

خالد . ض منها تقصد شاع اثالث مثلا .
 أو الرابع ؟ . .

شادية . لثت أو لربع . لسة لماد

طارق : هذه هي المسألة

فلعل . نض منها معنى تدور لثت . أو لربع

خالد . هي إذن لا يدري في أي دور هي
بالتحديد .

شادية : ربما .

طل الأصدقاء يناقشون . . وامتدت المناقشة .
لكها في النهاية لم تصل إلى شيء محدد . . كل شيء .
كان بالتقريب . .

* * *

وفي بيت الدكتور « مصطفى » كان هناك حوار
آخر . . كان الدكتور يناقش السيدة « علي » وروحه
قال الدكتور : « بي لا أفهم لماذا لا تطلع الشرطة »
السيدة علي : « لقد اتصت « مشيرة » وقالت إن
إبلاغ الشرطة ، سوف يعرضها للخطر
الدكتور مصطفى : « إن أحدًا لن يعلم إذا أخبرني
الشرطة . إن هذه مسألة سوف نحل بي وببي الرائد
« سمير » .

السيدة علي : « كما تحب . » « كنت ترى أن هذا
هو الأحسن . . »

* * *

وفي قسم الشرطة ، كان الرائد « سمير » مشغولاً
تماماً بهذه المسألة . كان يفكر في تلك « السيدة
الغامضة . . وفي إصاصة « شادية » وفي علب
« البودرة » التي اشترتها السيدة . . لم يكن قد علم
بشيء آخر بعد . .

* * *

وفي بيت العصاة ، كانت « مشيرة » متزل مقيدة
كما هي . . وكان الرجال الثلاثة قد عدوا . . وفي
حجرة أخرى ، كما توقعت « مشيرة » كان يدور بينهم
حوار . في النهاية ، عدت السيدة . وقالت سوف
يوصلك إلى البيت في لعد ، لقد انتهى كل شيء
إنني معجبة بك ، لأنك تصرفت بتعقل . . دخل أحد

فوجدت عصاة . سمعت « مشيرة » صيحة . وقد .

هذه البت طيبة لأنها تعمل معنا . .

م تكن « مشيرة » ستطيع الكلام . فقد كنسها

لسيدة بعد أن أضعمتها . غير أنها كانت تفكر . في

لهية . هزت رأسها . وفهمت سيدة أنها تريد

لكلام . قمت لها هل تريد الكلام ؟

هزت « مشيرة » رأسها علامة لا يحب . فربت

من سيدة وفكت رباط يدي فوق فمها

قالت « مشيرة » : هل ستكوني وحدي

ها . أظن أننا بعد التاسعة مساء .

قالت السيدة لا تخاف . من يحدث لك

شيء . .

مشيرة لكن . هل سأظل وحدي في البيت ؟

صحت لرحل يعرف وهو يقرب هذه بنت

كينة . ولم ينحأ أحد عن سورها ولم تخلص لخطوات .

حتى سمعت صوت مفتاح للكهرباء . ففكرت في

الليل وأن أحد قد أصاب سور . خصوصاً أن

الظلام حوّل عيني قد بدا نحف قامت سيدة

هل تريدن شيئاً آخر ؟

أجابت « مشيرة » : لا .

السيدة : هل أنت جائعة ؟

مشيرة : لا .

وسمعت أقداماً تتعد ،

ثم قالت السيدة . يا سيدة في حجرة محوره ثم

ابتعدت الخطوات . . حتى اختفت تماماً . .

طلت « مشيرة » وحدها وبدأت تفكر

سرعة . . لأن ستطيع . . تتصرف . . فرصها

الحقيقية في القيام بمغامرة جديدة .

مشيرة تحاول .. وتنجح

لم تتحرك «مشيرة»
من مكانها .. ظلت
هادئة ، حتى «قصي»
وقت طويل . ولم تعد
تسمع شيئاً .. فكرت في
أن تتحرك بالكرسی ..
فقد ربطوا ذراعها فقط ،



ونزكو قديمها . طلت ترحف بالكرسى ، حتى
اصطدمت بالباب ، طلت تحرك رقبته يميناً ويساراً .
حتى اصطدمت بأكرة الباب .. وصعت رباط عيها
فوق لأكرة ثم ضغطت برأسها ، وطم الرباط يبرلق
شيئاً فشيئاً ، حتى وقع . وفجأة لم تستطع الرؤية
مع 'سوا' نور الحجرة مصاء ، وشيئاً فشيئاً ، بدأت

مشيرة ، ترى كل شيء ، رأت حجرة
ومحتوياتها حاولت أن تفتح يديها ، لكن لم يرد
كان قوياً . ثم قامت بمحاولة فك رباط يها .
رصت رأسها ، حتى أصبح رباط يها فوق 'كره'
الباب ، ثم طلت تصعظ حتى يبرلق لم يرد
يها .. طلت تحاول أن تقرب من التيمون . لكن
سقطت على الأرض . كانت السقطة قوية . حتى
إسها شعرت بأن الحجرة تدور ثم فقدت وعيها .
لقد أغشى عليها ..

في بيت الدكتور «مصطفى» دق حرس
التليفون .. كانت الأسره كلها مستيقظة ، جرى
«خالد» إلى التليفون ، وكان المتحدث لم يرد
«سمير» .. سأل هل هناك معلومات جديدة ؟
أجاب «خالد» : حتى الآن ، لا شيء .

بصري بقية الأسرة بقي فهمت من تحدثت
سأل برنث «سمير» هل لديك موبعد؟

خالد: لا.. لقد خرج منذ قليل.

الرائد سمير: بقي في القسم.. بد حدث شيء
بكن أرجو أن تصبوا، لو قد سمعنا في كل
الغدا..

شكره «خالد».. ثم انتهت المكالمة
«خالد» في لأسرة وقد.. يا يسمى أن حرص على
كلمته.. فإنا في الغدا، سوف نصرب ضريتنا.

فاقت «مشره» كانت تشعر بصداق
حصلت نكاح استطاعت أن تدير لأشياء.. كان
سبعون قرية منها.. فوق حاضن مرتفع.. شدت
سنتت معها.. فسقطت.. شبيهون على الأرض
ووجدت قلباً مسكته.. سم بدت تدبر قرص

تليقون بالقلم كان مجهوداً عبقاً ولكن جاءها
صوت «خالد» مدهشاً فقالت «خالد».. بقي
لان وحدي.. ولكني مفيدة.. اعتقد أنني في مبر
ريب من مدى لصدي «بدي» في لطيف الرعب..
«الثالث» حسب تقديري.. ينبغي أن تأتوا
سرعاً هذه فرصتي لأخبره.. ولا سبت

قال «خالد»: لا تخافي.. سوف أتصل بالرائد
سمير.. آآ.. وعن طريق مرفقة شبيهون.. سيعرف
بما.. مسكور عندك خلا.. سوف أنهي المكالمة
آآ.. وسيت.. حسب بعد دقائق أو تنصري

هل هناك رقم تليفون.. لديك؟

قلت «مشره»: لا يوجد..

خالد: إذن صيب بعد خمس دقائق..

نهي «خالد» المكالمة.. ثم اتصل بمشره «برنث»

سمير

خالد : لقد تحدثت « مشيرة » ..

الرائد : « مشيرة ! وماذا قالت ؟

الرائد : هل أدت إليكم معلومات عن مكانها ؟

خالد : ليست معلومات محددة وإن كنا نرجح

أنها قريبة من تادى الصيد في الدق ..

الرائد : هذا لا يؤدي إلى شيء ..

خالد : هناك شيء آخر إنها متصل بنا

تليفونيا فمن يمكن عن طريق هيئة التليفونات معرفة

العنوان ؟

الرائد : ممكن طبعاً .. إلى اللقاء .

نهت المكالمات بين « خالد » والرائد « سمير » .. نظر

« خالد » إلى الجميع وقال : يبدو أننا نقرب من حل

المعز ، فبعد قليل .. قد نرى « مشيرة » ..

سأل « طارق » : كيف ؟

حكى لهم « خالد » ما دار بينه وبين الرائد

« سمير » ..

قالت « طقس » : دن يسعى أن تتصر مشكلة

أخرى من الرائد « سمير » ..

خالد : إننا في الانتظار ..

• • •

في قسم الشرطة . كان لرائد « سمير » قد اتصل

بسرال الدق وطلب منه ملاحظة رقم تليفون الدكتور

« مصطفى » ثم يأتيه « لرقم الذي يتحدث » . ثم يبحث

أيضاً عن عنوانه . ثم وضع الرائد « سمير » سماعة

وجلس ينتظر ..

• •

كانت « مشيرة » تحاول طلب رقم الدكتور

« مصطفى » عن طريق الرقم مرة أخرى . ولكن

للأسف هذه المرة لم تكن مهمة سهلة رقم



سازگار سوره ن تملك پديده . لكن انما هو كتاب قويا ثم فاصت

حظاً رفاه مشغولة حتى نعت رقبته وبدأت شعر
 «لأجله» لقد أتت نفسها أيضاً من كثرة إدراك
 قرص لتيفور وفي نهاية تحت وكان
 المتحدث هو «خالد» أيضاً.

قالت «مشيرة»: ماذا فعلت؟

خالد لقد حدثت من لرتند «سميرة» . والآن ،
 يرقب سرى يدق تيفور يدى نتحدث من
 وسوف تعرف أين أنت .

مشيرة يجب أن نحدث ذلك سرعه . فانا
 لا نضمن أى شيء ولا درى . إن كاتبى
 ليست ، وإنما حرجو

خالد لا تقنق وصمى ساعة الآن . لاني
 في تتصار مكانة من لرتند «سميرة»
 ووضعت «مشيرة» الساعة .

في قسم شرطة ، كان الرائد « سمير » قد عرف
 لعنوان لدى تحدثت منه « مشيرة » - وعرف رفع
 المشهور . رفع سماعة وأدار نفس لرقب . دق
 حرس عبد « مشيرة » . جاءت أن يكون أحد فرد
 عصاة ، « ترفع سماعة » . ولم تتحدث دهش
 برئ « سمير » طلب رفع « الدكتور » مصطفى «
 فتحدث « خالد » لدى ظل جالسًا بجوار لتبصير .
 قبل لرئ « سمير » لا أحد يتحدث لا بد أن شيئًا قد
 حدث .

خالد هل عرفت العنوان ؟
 سمير نعم وهو حنف ناذي الصيد في ندق
 فعلا ؟

خالد هل أتى بيتك لأذهب معك
 الرائد سمير لا داعي سوف أحدثك مرة
 أخرى ثم يحضر الدكتور « مصطفى » ؟

مخالد : لديه عمل هام ، وقد يتأخر . .

الرائد سمير : وهل لأصدقاء كلهم عندك ؟

مخالد : نعم . . ولا تخش شيئاً . .

الرائد سمير : إلى اللقاء إذن . .

نهت مكانة . وتحرك الرائد « سمير » بسرعة

أحد طريقه سيرة شرطة ، إلى حيث يوجد

لعون . وعدم صعود إلى الدور أربع حيث شقة

لعصاة ، رأى من ثقب الباب صوت بعيد عرف

أنه في حجرة دخية . أصدر صميرة صوية

فسمع صوتاً من الداخل . نعم . إلى هنا . عرف

أنها « مشيرة » قال بصوت هامس هل لديك أحد ؟

مشيرة : لا أدري ؟

سمير : هل تستطيعين فتح الباب ؟

مشيرة : إنني موثقة ليدين .

سمير : لا تخفي . . سوف أكون عندك حالاً . .

أصدر رائد « سمير » ومرة سرعة في معونه .

وهو متخصص في فتح الأبواب ففتح الباب

سرعته . . جرى الرائد « سمير » ، فوجد « مشيرة »

مقاة على الأرض . . ماذا حدث ؟

مشيرة : لا شيء . . أخرجني من هنا حالاً . .

صمت الرائد « سمير » لحظة ، ثم قال يسعني أن

تبقى هنا ليلة يبدو أنه لا يوجد أحد هنا . وقد .

سوف أعيذك في ما كنت عليه وفي الصباح ،

سوف يكون لنا موقف آخر . .

أحسها رائد « سمير » وكرم في . وعيب

ثم قال :

- حاولي أن تدمي . . حتى لا يشك أحد في

شيء . . وسكون قريبي منك فلا تخفي شيئاً

عندما وصل لرائد « سمير » إلى قسم . تحدث في

« حاد » وأخبره أنه رأى « مشيرة » وتحدث فيها

سأله «خالد» :

ولماذا لم تأت بها ؟

قال الرائد «سمير» : « في حقي ، حتى لا أخسر
القصبة .. »

خالد : « ما هي ؟ »

الرائد «سمير» : « سأحريكها فيما بعد . »

في ثنتي ثلثة ، دخل الدكتور «مصطفى» :

قال «خالد» بسرعة :

« لقد عاد عمي ، هل تحدثت إليه ؟ »

الرائد «سمير» : « نعم .. يسرى ذلك ، حتى
يطمئن . »

أمست الدكتور «مصطفى» بالساعة وقد مساء
خير أيها الصديق العزيز ..

الرائد «سمير» : « مساء الخير رحو ، نضمن على
«مشيرة» فقد حصرنا موقع التلصق ، وهي في يدي . »

وسوف تتحمل «مشيرة» بعض التعب ، لكن ذلك
من أجل لقبض على العصاة كلها
لدكتور مصطفى : « لا أدري كيف تشكرت
الرائد «سمير» : « إنه واجبنا .. »

لدكتور مصطفى : « ومتى ستعود «مشيرة» ؟ »
الرائد «سمير» : « سي أعرف ذلك فنتق عيني
«كثيراً» فهداه مستويني ولكني رحو نعيد
«مشيرة» قبل أن تناول غداً .. »



انتشر رجاء الشرطة
لشكروا حول البيت ..
كانت حصة الرئد
« سمير » أن يقصر عن
العصاة ، عندما تعود
للإفراج عن
« مشيرة » كما وعدتها
« سوسن » .



حامد

في بيت الدكتور « مصطفى » كان لأصدقاء قد
ستبقوا مد لصاح وتناولوا عطارهم ، وسدوا
يجهزون أنفسهم لمغادرة البيت ..
فمن الدكتور : إلى أين ؟

طارق بكل معارفة .. ب « ما » مشكله صعبة
يجب أن نتعصب عليها ..

الدكتور مصطفى : « هي ؟ »
تسببت « شادية » وهي تقول سوف نعرف
عندما يتم كل شيء ..
الدكتور مصطفى : « أرجو أن يوفقكم الله في
معارفكم .. »

حامد : « أريد أن أطلب من حضرتك شيء »
الدكتور مصطفى : « ما هو ؟ »
حامد : « عشرة جيبات . »

الدكتور مصطفى : « هذه هي .. »
أخرج حافظة نقوده من جيبه ، وقدم له الجيبات
عشرة .
حامد : « هذه حائرتي ، عندما تنتهي المغامرة ..
وسوف أخبرك ، لماذا طلبتها .. »

بصرف لأصدقاء بسرعة . وأحدو طريقهم إلى
الشارع ، وفي الطريق قال « طارق » لآل ، يسمى
أن نوزع أنفسنا ، حتى لا نعلم منا ..
شادية ليست هذه هي المرأة التي اعتقدت
سوف نعيش في مهمتها ، لأن « سوس » بعصبة ،
لديها سبابة ، ونحن ليس لدينا شيء ..
صحت « خالد » وقال : وهذا صحت النقود من
عمى « مصطفى » .. وسوف تزين ماذا تفعل هذا في
مستشفى معجزة ..

حول بيت لعصبة ، كان رجال الشرطة
المشكوك ، متشربين . وكان لرائد « سمير » يحس في
الشقة المقدبة للشقة التي « مشيرة » ينظر من بعده
تظل على باب شقة . وكما مر وقت . صر في ساعة
يده وعدم ، فصحت لساعة عاشرة ، ولم يكن

أحد قد وصل بعد شعر صعد بالفتى قد
لمساعدته الملازم « أحمد » ماذا تضي في هذا ؟
الملازم « أحمد » . « طي » أن لعصبة من تأتي ؟
قد يرئد « سمير » وما يرى جعلت تقوى
دلت ؟

رى حدث شيء ، جعلهم يتأخرون حتى هذا
لوقت .
الملازم أحمد حاشي . ولكن رجع منهم من
يأتوا

طلب لرائد « سمير » من أصحاب شقة جهز
لتبصرون ، يتحدث . قال صاحب الشقة إن هؤلاء
ليس الذين يسكنون هذا . غامضون جدًا ،
ولا يلزمي أحد عنهم شيئًا . فقد يعيشون أيامًا طويلة
وقد يتواجدون لعشرات طويلة أيضًا . ونحن لا نعرف
أسماءهم ..

أمست لرائد «سمير» بالتليفون : ثم طلب رقمه
للدكتور «مصطفى» الذي رد عليه بسرعة . قال الرائد
«سمير» : ألم تأتكم أخبار أخرى ؟

الدكتور مصطفى : حتى الآن ، لا . وقد حرج
الأولاد ..

صرخ الرائد سمير : اخرجوا إلى أين ؟
الدكتور لا أدري . وإراكست مطمئناً عليهم .
رائد سمير : إني في رقم ٨٠٣٠٢١ ، إذ حدث
شيء ، فأرجو الاتصال به ..

نبت المكالمة . ظل لرائد «سمير» يتمشى في
اشقة قلقاً .

قال ملازم أحمد : لا ادعى هذا الفسق سوء
نور أو يأتو . من لأفضل نخبص مئة
لرائد سمير . حتى أن يكون قد أعتو من
الحصار ..

نم مستشقي لمحورة . كان يقف «صادق»
و «فصل» و «عهد» في نفس لوقت ندى دحل فيه
«حالد» و «شادية» . كان «حالد» يقف بعيداً عن
الحجرة لتي برقد فيها «مدحت» روح «سوس» .
وكنت «شادية» تقف بخورة . وقد لست بطرة
شمس كبيرة ، حتى لا يعرفها أحد . ولم يمض وقت
طويل ، حتى شاهدوا «سوس» ومعها ثلاثة رجال
كانوا قدامين من آخر مذهب بطويل يقف «حالد»
و «شادية» ..

قالت «شادية» : هاهي دي ومعها ثلاثة
مخالد إني زهم . نصمى أنت لا تريب
شيئاً ..

ظل لرجال ومعهم «سوس» يتقدمون ، حتى
دخلوا الحجرة . عابوا فيها قليلاً . ثم خرجوا يحملون
رحلاً .. كان جميعهم طيب ، وممرضة عرف

« خالد » أن العصبة قررت نقل « مدحت » من
مستشفى . حتى لا يكشف أمرهم وحتى يحتفظ
تكملاً

« خالد » و « شادية » يرقدان موقف قات
« شادية » ماذا نفعل الآن . ؟

« خالد » على « طارق » و « عمل » . يتصرف .
إن « طارق » معه عشرة حبيبات

حاصل ارباح « مدحت » في المصعد و بزلو به
ومعهم « سوس » تم ركبو سيارة وعدم بصفت
بسرعة . فقد « خالد » و « شادية » لأمر في العثور
عليهم لكنهم عدم وصلا في باب مستشفى ، لم
يجدا سوى « فلفل » و « مهد »

سأه « خالد » بسرعة : أين « طارق » ؟
فلفل لقد تعهم في تاكسي . أجرة مد و صعد
إلى هنا . .

تسم « خالد » وقال : إنني أعرف « طارق » . به
يتصرف جيداً . الآن هيا بنا إلى البيت .

* * *

كان الزائد « سمير » ماييرل في مكانه يرقب
« بيت » . وكان رجال الشرطة المشكرون حول بيت
في كل مكان . وكلها جاء تاكسي . وتوقف أمام
البيت ، تخفروا للمص على لعصابة . لكن في
لهية . . كان التاكسي . . لا يبر منه إلا أحد
السكان .

كانت الساعة قد جاورت الوحدة بعد الظهر .
نظر الزائد « سمير » إلى مساعده الضابط « أحمد »
وقال : ولأن ما العمل ؟

أحمد رأي أن يتقدم اعتة ، ثم تطرد العصبة
عما لدينا من معومات عنها .

في بيت الدكتور « مصطفي » . . كانت لسيده

« عية » نروح ونجى م مضطربة . لقد كانت مشعولة
على مصير « مشيرة » برغم تكيدات الرائد « سمير » لها
بأن تظمن عليها . . . كانت تنتظر مكالمة نيفوبية
تطمئنها . . .

• • •

وفي بيت العصاية ، كانت « مشيرة » قد
استيقظت من النوم متعبة ، بسبب بقائها طووس
الليل فوق كرسي كانت تشعر بالجوع . . . لكنها
لا تستطيع أن تفعل شيئاً . . . وهي مربوطة على
كرسيها لا تتحرك . ولقد مرت الساعات بصيثة
عليها ، دون أن تسمع شيئاً .

• • •

وصل لأصدقاء إلى بيت الدكتور . . . سألهم
بسرعة : ماذا حدث ؟

خالد . لا أدري . . . هنا في انتظار مكالمة
نيفوبية . . .

الدكتور مصطفى : ومن الذى سيتحدث إليكم ؟
خالد : ومن الذى سوف يتحدث غير « طارق »
إنه ليس معنا كما ترى . . .
صاح الدكتور مصطفى هذا صحيح . . . من
هو ؟

ابنهم « خالد » وقال : سوف نرى . . .
طلوا جميعاً في انتظار تليفون . . . وعندما أعلنت
لساعة الثانية دق الحرس ، فأسرع « خالد » إليه
كان المتحدث هو « طارق » . . . قال : « بنى أقف الآن
أمام البيت الذى دخلت فيه العصاة . . .
خالد : أين ؟

طارق : فى « المعادى » .
خالد : أعطنى العنوان . . .

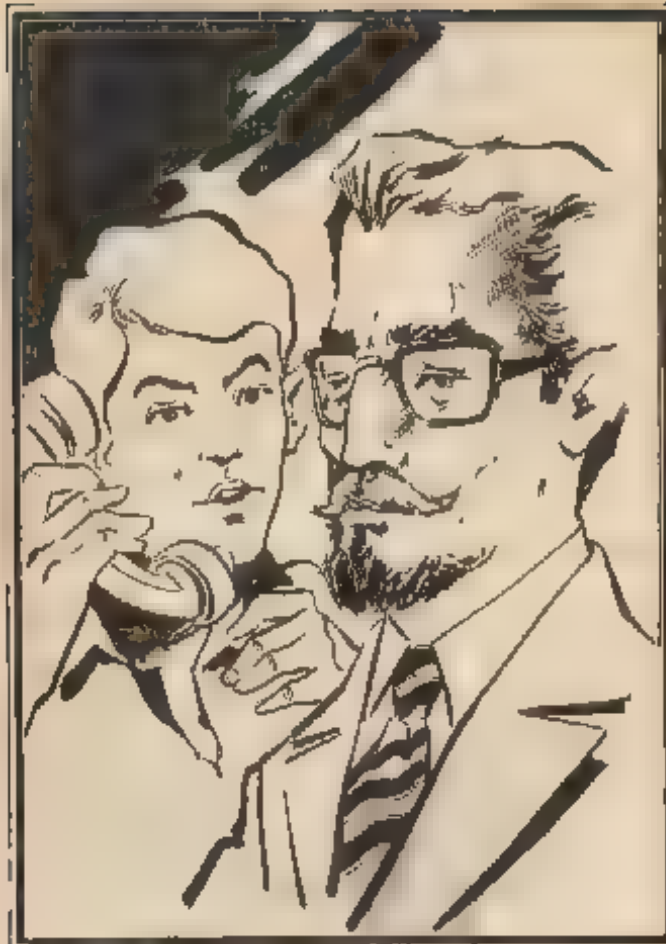
تخذ « خالد » العنوان ، وقال : اسمع
لا تتحرك من مكانك سوف يصل إليك حالا .

طر « خالد » إلى الدكتور « مصطفى » وقال :
 يجب أن أذهب إلى الرائد « سمير » فوراً ..
 الدكتور مصطفى : لا داعي .. سوف أطلبه
 لك .. لأنني لا أهتم شيئاً مما تفعلونه .. لكنني سأصبر
 لأرى النتيجة ..

طلب الدكتور مصطفى الرائد « سمير » في الشقة التي
 تجاور شقة العصابة ، ثم أعطى المصاعبة « لخالد »
 تحدث « خالد » وشرح له كل شيء .. قال الرائد
 « سمير » سوف نحضر « مشيرة » ، ثم نأخذك معاً إلى
 « المعادي » ..

* * *

تحرك الرائد « سمير » بسرعة ، ففتح الباب ، وركب
 وفاق « مشيرة » ثم أخذها بسرعة ، وطلب من مساعده
 لفياط « أحمد » أن يسبقه إلى طريق « المعادي » ،
 وابتدأه عند « اخود شوط » .. انطلقت السيارة



اسرع خالد إلى التليفون كان يتحدث هو ، طارق

مسرعة إلى «الدق» حيث يوجد بيت الدكتور
«مصطفى» وما إن وصلت إلى هناك ، حتى وجد
الأسرة كلها في الشرفة .. تنتظر «مشيرة» ووجد
«خالد» يقف في الشارع .. أشار لهم بالتحية ،
وعلاوة النصر .. ثم انطلق ومعه «خالد» إلى طريق
المعادي ..

كانت السيارة تنطلق بأقصى سرعة .. وأمام
«الجود شوط» وجدا الضابط «أحمد» في
انتظارهما ، ومعه رجال الشرطة المتكبرون .. انطلقوا
جميعاً حتى دخلوا «المعادي» والجهد إلى نفس العنوان
الذي ذكره «طارق» وهناك وجدوه يقف تحت
شجرة .. قفز الرائد «سمير» وخلفه «خالد» فأشار له
«طارق» على البيت .. كان عبارة عن فيلا صغيرة ،
من دور واحد ، تحيط بها حديقة ذات أشجار
عالية .. قال الرائد «سمير» :

انتظروا جميعاً هنا .. الضابط «أحمد» يوزع
قواته حول الفيلا حتى لا يهرب أحد ..

تقدم الرائد «سمير» من الفيلا .. كان يلبس
الملابس المدنية .. دق جرس الباب ، ففتحت سيدة
أنيقة .. قال لها : هل أستطيع أن أرى الأستاذ
«مدحت» لأنني الدكتور «مراد» وقد أخبرني زميلي
الدكتور «يحيى» من مستشفى «العجوزة» أن الأستاذ
«مدحت» في حالة خطيرة ..

قالت السيدة : تفضل ..

كانت تنظر له بشك .. لكنها لم تستطع أن تقول
شيئاً .. دخل الرائد «سمير» إلى حجرة نوم ، فوجد
أحد الرجال نائماً في سرير ، وحوله ثلاثة من
الرجال .. عرف بسرعة أنهم أفراد العصابة .. شيء
ما لفت نظر الرائد «سمير» على الترسعة .. علب
«البودرة» الكثيرة هي نفسها التي وصفها

« شادية » . . تأكد تمامًا أن هذه « سوسن » نظر إلى
« مدحت » قليلاً ثم قال : لقد ساءت حالته . . . ينبغي
أن ينقل بسرعة إلى مستشفى « المعادى » . .
السيدة : ألا يمكن علاجه في البيت ؟
تراجع الرائد « سمير » قليلاً حتى أصبح عند باب
الحجرة ، وبسرعة أخرج مسدسه وهو يتسرع ويقول :
يمكن طبعاً . . إذا رفعتم أيديكم . .
أطلق صفارة سريعة ، فاندفع الضابط « أحمد »
ومعه رجال الشرطة ، فملثوا القفلاً ، ثم تقدموا إلى
الحجرة ، ولم يستطع الرجال عمل شيء . . تقدم
الرائد « سمير » إلى علب البودرة ، وأخذ واحدة
منها . . ثم هزها . . فسمع صوتاً رقيقاً يصدر منها . .
ففتحها بهدوء . . وكم كانت دهشته حين ظهر أمامه
عدد كبير من الماسات البراقة التي تبهير العيون . .
وفي هذه اللحظة حدث شيء مدهش . . فقد



وبسرعة أخرج الرائد « سمير » مسدسه وهو يتسرع . ثم أطلق صفارة سريعة

قفزت « سوسن » جانبًا ثم قفزت من نافذة الفيلا وانطلقت تجري بسرعة وقوة لا يتصورها أحد . . . ولكن « خالد » كان قريبًا منها ، واستطاع أن يلحق بها . . . ومع احترامه الدائم للسيدات . . . فإنه كي يعوقها عن الجرى مد ساقه أمامها فجأة فسقطت على الأرض سقطت قوية . . .

وكانت هناك مفاجأة كبرى . . . سقطت الباروكة عن رأسها . . . ونمزق فستانها الأبيض . . . ووجد « خالد » أمامه رجلًا . . . وعندما لحق به الأصدقاء قال وهو يشير إليها : « سوسن . . . سوسن » إنها رجل . . .

شاهدة : هذا يفسر قوة الضربة التي أصابتنى . . . فن المستحيل أن تصدر من سيدة . . . ويفسر أيضًا بعض تصرفاتها المريبة أثناء الرحلة . . .

ووصل رجال الشرطة . . . وقال الرائد « سمير » : أحييكم أيها المغامرون . . . لقد أوقعتم بعصابة من أعظم

عصابات تهريب الماس . . .

قالت « لفلل » : أعتقد أن الأهم من هذا أننا اكتشفنا كيف يمكن لرجل أن يصبح سيدة بهذه الأناقة . . .

(تمت)





طارق



فلفل



لهد



صبرة



خالد

لغز طائرة باريس

مغامرة عجيبة بدأت عندما ذهب المخبرون
الأربعة إلى المطار للقبلة « شاذية » ابنة خالهم القادمة
من باريس .

وفي صالة الجمارك وجدوها ، لكنها احتفت !!
وكان وراء احتفالها سر رهيب
ما هو ؟ وهل سيكشف المخبرون الأربعة في
كشف هذا السر ؟

هذا ما ستعرفه في هذا اللغز الكبير



دار المعارف

AIR FR